

الاعتبار بمرور الأعوام والأيام

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:20](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:43](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:09](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين مسافر لم يتزوج ويعلم انه في كل يوم وليلة يقترب من موعد سفره تزود الناس وحزموا امتعتهم - [00:01:35](#)

وملأوا حقائبهم وتزودوا لما ينفعهم في رحلتهم الابدية اما صاحبنا يا كرام فبلغ غافلا عن زاده وزواده حقائبه لا تزال فارغة كلا انها ليست فارغة بل لقد ملأها بما لا ينفعه - [00:02:06](#)

ملأها بما لا ينفعه يدنو موعد الرحلة تعلوه صمت العيون حوله بالبكاء انه صوت النداء الاخير وصاحبنا المسافر الغافل ما حزم امتعته بعد قطع ذلك الصوت غفلته وجهشت العيون بالبكاء عليه حوله - [00:02:46](#)

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. يا الله كم كنت غافلا عن موعد سفري سفر نحو الخلود ايها المسافرون لم اخطئ ولم الحن اننا مسافرون سفر خلود يا كرام - [00:03:34](#)

بوابته الموت وطائرتة القبر وفي كل يوم تمر علينا دقائقه وثنائي وفي كل عام يتصرم وتتجافى عنا شهوره وساعاته يذكرني ويذكرك بالغفلة التي نحن فيها كاني بهذا العام وغيره من الاعوام - [00:04:09](#)

ينادينني بصوت ابي اسحاق الايلي كأنه يقول لي تفت فؤادك الايام فتا وتنحت جسمك الساعات نحت وتدعوك المنون دعاء صدق الا يصاح انت اريد انت تنام الدهر ويحك في غطيط - [00:04:46](#)

حتى اذا مت انتبهت حتى اذا جاء النداء الاخير انتبهت حتى اذا جاءتك الغمرات ليست السكرات ولا الفقرات انها الغمرات ولو ترى ذي الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم - [00:05:14](#)

اخرجوا انفسكم يا كرام حديثي لكم اليوم سيكون وصايا استعدادا لهذه الرحلة. ايها المسافر رغما عنك حديثي لك اليوم جملة من الوصايا لعل الله جل في علاه ينفعني واياك بها في هذه الرحلة الابدية - [00:05:44](#)

والتي بوابتها الموت وطائرتها القبر فاقول مستعينا بالله. يا من لم تتزوج حقائبك لم تملأها بالصلوات ولا بالطاعات ولا بالصدقات وربى ستندم ملأتها بالعقوق وبالغيبة والقطيعة. وربى ستندم حقائبك يا مسافر - [00:06:12](#)

لا يوجد فيها شيء ينفعك الا ما شاء الله لك كيف تستعدوا لذلك السفر اقول اولاً في صالون الامل اسر الامل ان العبد الذي يعيش في هذه الدنيا وامله فيها قصير - [00:06:47](#)

فلا يؤمل طويلا حري بان يقبل على مولاه وان يستعد لموعد الاقلاع قبل حين ذلك الموعد اما العبد البعيد الغافل المسكين والذي غرق

في طول الامل عبد يا كرام والله - 00:07:14

سيفجأ الموت وهو في سكرة غفلته وغيه وبعده عن الله. ذرهم تأكل ويتمتع ويلهم الامل فسوف يعلمون. يا كرام ليكن شعارنا منذ هذه اللحظة ان كانت حقائبنا لا تسرنا ان نصحبها معنا. اقول - 00:07:38

ليكن شعارك من هذه اللحظة قصر الامل وخلاصته ما قاله عبد الله بن عمر في الصحيح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. في كل حق لله - 00:08:07

وحق لعباد الله كن قصير الامل. اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح اديت ما عليك في الليل. وفي اليوم المنصرم من صلوات وصلات وبر وحقوق لله وحقوق لعباد الله. اذا نمت تعلم انك اذا مت الان - 00:08:31

وقرأ ملك الموت بابك وسيقرع واذن تلك الروح بالخروج فانك ستكون مستعدا للقاء الله هذا هو قصر الامل حتى قيل لبعض السلف لو قيل لك انك تموت من يومك هذا. ماذا انت صانع - 00:08:58

قال والله ما زدت في عملي شيئا نصلي صائم قائم زكى تصدق وصل بر احسن اعطى كل ذي حق حقه. ماذا ينتظر؟ ينتظر ان في الدنيا كلها كدر في كدر - 00:09:25

كلا والله يحب ان يلحق بالله جل في علاه اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. لا تسوي في التوبة ولا تطول الامل لا تقل انتهي من هذه العلاقة لما افرغ من هذه الفتاة ولما انتهي من هذه الدردشة ولما ينتهي هذا المشروع ولما ازوج الولد ولما تكبر البنت ولما -

00:09:45

سمى ولما حتى اذا حتى اذا بك الموت ولما ندمت وربى ستندم يا مفرط انتصار الامل منهجنا في السير الى الله. اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. واذا امسيت فلا تنتظر الصباح. ثانيا يا كرام - 00:10:11

نصيحتي الثانية لنفسى ولاخواني استعدادا للرحلة عدم التعلق بالدنيا الدنيا يا كرام غرورة والدنيا يا معاشر العقلاء الفضلاء نحسبكم لم ولن تبقى لاحد فالدنيا تفنى ولا تبقى فكيف تعلق قلبك بشيء لا يبقى - 00:10:35

من كان حيا منا اقول من كان حيا منا قبل مئة عام اين هو الان واكاد اقسم انه بعد مئة عام لعنا لا نرى وجهها من هذه الوجوه فالدنيا فانية اطال الله اعمارنا في طاعته - 00:11:09

الدنيا فانية يا مسلم والعاقل المسافر العاقل الذي حينما يأتيه النداء الاخير يبشر بالجنة وتخرج الروح كقطرات الماء من في السقاء. العاقل يا كرام هو الذي ما علق قلبه بالدين - 00:11:32

دنيا رسم له رسولنا صلوات ربي وسلامه عليه المنهج فقال له واستمع الى المنهج الثاني بعد عبارة ابن عمر في قصر الامل عدم التعلق بالدنيا استمع لكلام نبيك صلوات ربي وسلامه عليه. يقول لنا - 00:11:52

لنا كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل معنى هذا الحديث يا كرام ان العبد في تعامله مع الدنيا لا يزهدها مطلقا يترك الطعام والشراب والزواج واللباس لا - 00:12:13

هذه رهبانية ما انزل الله بها من سلطان وانما يا كرام يتعامل مع الدنيا كأنه غريب بل عابر سبيل. انسان يمر من هذه الديار ما الذي سيأخذه من هذه الديار - 00:12:31

يتزود من الدنيا تزود المسافر الذي سيأخذ متاعا من محطة الى محطة ووالله ما فعل هذا عبد الا نجاه الله جل في علاه اما العبد الذي غرق في احوال الدنيا وهي احوال - 00:12:47

وعاش فيها وفكر فيها وامل فيها على انه خالد مخلد لن يموت عبد مخدوع مغشوش يا كرام هذه الدنيا لا تساوي شيء عند الله جل في علاه كلكم ذهب الى القبور - 00:13:08

ورأى الميت ماذا اخذ الملوك معهم الى قبورهم وماذا اخذ السلاطين وماذا اخذ اصحاب الجاه واصحاب الاموال ماذا اخذوا لا شيء لذلك العاقل يا كرام يوقظ قلبه نداء القرآن ونداء السنة - 00:13:26

ونداء العلماء حينما قالوا ولم تخلق لتعمرها ولكن ما اجمل هذا البيت ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما خلقت انت لم تخلق

من اجل ان تعممرها وتخلد فيها انت عابر لها. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. [00:13:51](#) ان تعاملت -

في كل صغيرة وكبيرة في حياتك في هذا المنهج كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل والله سيأتيك النداء الاخير فتحزم الامتعة وتصدق البوابة وتركب قبرك وانت اسعد الناس في تلك - [00:14:17](#)

لحظة كلهم سيكون وانت السعيد وكيف لا تكون سعيدا وقد غادرت دنيا الاكدار والاحزان الى رضا ورضوان الله واياكم من اهل الجنان انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم - [00:14:36](#)

ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده - [00:14:55](#)

والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله الوصية الثالثة استعدادا للنداء الاخير الوصية الثالثة استعدادا للنداء الاخير الاكثار من ذكر الموت - [00:15:11](#)

لما تعلق قلوبنا بالدنيا وانقطعنا عن الآخرة فغرقنا في احوال الشهوات واقدار الشبهات انقطعنا عن ذكر الميت والاموات والعبد العاقل الذي يريد ان يستعد لرحلته لابد ان يكثر من ذكر الموت - [00:15:36](#)

فهذه هي وصية النبي صلوات ربي وسلامه عليه ايها الحبيب المسافر ان اردت الاستعداد فاكثر من ذكر الموت. كما قال صلوات ربي وسلامه عليه. اكثروا من ذكر هادم او هادم اللذات - [00:16:02](#)

والعبد العاقل الذي يكثر من ذكر الموت حري بان يستعد للموت. اما الذي لا يذكر الموت ولا يفكر في الموت ولا يحسب حساب للموت فكيف سيكون مستعدا للموت؟ اذا ما نزل بساعته - [00:16:21](#)

ايها الاحبة الكرام نعلم ان بعضنا لا يحب ذكر الموت ونعلم ان البشر يفرون من الموت نعم لكن ينبغي ان تكثر من ذكره فتعاهد قلبك كما كان السلف يتعاهدون قلوبهم بذكر الموت - [00:16:42](#)

راح افص ابن سليمان رجلا يغدو الى المقابر يبكي كل يوم فعمد هذا الرجل الى محمد ابن المنكدر شيخ الامام مالك فقال له ما قصة هذا الرجل هؤلاء اهل اخوانه الموتى الذين يبكيهم؟ قال لا - [00:17:03](#)

كلهم اهل و اخوانه ولكنه رجل يعالج قلبه بذكر الموت ولما قال الحارث ابن ادريس لابي داود الطائي اوصني اوصني فقال له كلمات تكتب بماء الذهب قال عسكر الموت ينتظرونك عسكر الموت ينتظرونك - [00:17:22](#)

ان اخطأت هذا اصابك هذا ان اخطأتك كورونا في القلب عافانا الله واياكم او غيره من الافات والامراض عسكر الموت ايها المسافر ينتظرونك فانت ماذا تنتظر؟ فر بقلبك الى الله واعزم الامتعة جيدا وتزود فما عذر من وافاه غير مزودين اسأل الله - [00:17:49](#)

جل في علاه ان يجعلني واياكم من الذين يكونون مستعدين للموت من الذين اذا ما ماتوا وهبت لهم الحياة في الميت ميتان وبه اختتم. ميت مات بدنه ومات كله وذلك انه سيكون خالدا في نار جهنم لا يموت فيها ولا يحيى - [00:18:17](#)

وبدن مات البدن. ولكن القلب حي ما مات. قلب سليم يفرح به حينما يقبل على الله جل في علاه فاختر لنفسك اما ان تعيش خالدا مخلدا في جنة عرضها السماوات والارض واما - [00:18:47](#)

ان تعيش مع قوله جل في علاه واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من جهنم ويسقى من ماء صديد. يتجرعه ولا يكاد يسيغه. ويأتيه الموت من كل مكان. وما هو بميت - [00:19:08](#)

ومن ورائه عذاب غليظ اسأل الله ان يلفظ بنا وان يصلح قلوبنا انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:19:34](#)